

نظرة لمعطيات معرض الخمسة الكبار في المملكة

# CONSTRUCTION WEEK

## المملكة



\$ 47  
01-2015

\$ 110  
01-2014

المعارلة



\$ 230  
بليون  
01-2015

\$ 228  
بليون  
01-2014

إلى متى !!!

نضم .. نظير .. نبني ..

المملكة العربية السعودية

ص.ب. 16757 - الرياض 11515

هاتف: ٩٦٦ ١١ ٣٤٨١٩٣

fax: ٩٦٦ ١١ ٣٤٨١٧٥٢

info@albawani.net

تصنيف الدرجة الأولى الأيزو 9001

AL BAWANI



البوانـي



# حضارة الماضي!

صوّة لبناء سعودي معاصر متناسق  
مع تاريخه الأنشائي المرموق

يكثّر الحديث عن النهضة المعمارية الحديثة في المملكة العربية السعودية. ترسم هذه المعالم الباهرة في جزئها الأكبر، صورة جديدة للمملكة تصاهي فيها المدن العالمية. يعتبر برج المملكة في جدة الذي يصل ارتفاعه لـ 508 متراً واحداً، والمخطط إنهاء العمل فيه عام 2018، المبني الأكثر إبداعاً ليس فقط في المملكة ولكن على نطاق العالمي.



عنوان "المكتب" تضم ملخصاً للمدح والموافق الرئيسي في دين

١٢

**يحد** برج المكاتب والاستخدامات  
Headquarters المتمدة  
Business Park الذي يرتفع 50 طابقاً في  
جدة، وأبراج عليها هي وسط الرياض اللذان يشكلان  
مجموعة المباني الأكبر بروزاً في أفق هذه المدينة.  
اتجاهها ومعاير استقبالية للمملكة. وقد صرحت سمية  
الدبياج قائلةً «هذا ما حدث في دبي، عندما شيدت  
أبراج الإمارات». «أصبح الشعور بمشروع مصمم  
ومنفذ بطريقة مهنية وطويلة الأجل نقطة ارتباك  
لدى الأشخاص الذين يتوا عليهم نظرتهم المستقبلية  
لـ«البناء».. سمية جعفر الدبياج، مواطنة سعودية من  
مواليد جدة، تدير مكتبه الخاص في دبي «الدبياج  
للهندسة المعمارية» (Dabbagh Architects) وهي أيضاً الأمين العام العالمي لفرع الخليج في  
جمعية المهندسين المعماريين البريطانيين Royal Institute of British Architects Gulf  
) Chapter 26 في قائمة أهم 40 مهندس معماري في  
الشرق الأوسط. « عندما تبدأ أي مدينة بالنمو بهذه  
الطريقة، يبدأ الناس بطلب الجودة و لا يساومون  
عليها » Dabbagh Architects شركة معروفة  
إقليمياً بتصاميمها العصرية و تتمثل مهمة الشركة  
بإيكار «الهندسة المعمارية المعاصرة التي تمنح  
شعوراً بالرقة التنسية، ولها تأثير إيجابي على  
العالم. مع أكثر من 20 عام من الخبرة في الإمارات  
العربية المتحدة، أسمت الدبياج مكتبه في دبي عام  
2008.



**يبعد أن اتجاهات البناء  
في المملكة العربية  
السعودية تتبع تلك التي  
توجد في دبي حيث تولد  
جزء من المشاريع الجديدة**

لكن الدياغ يعتقد أن هناك اختلاف في كيفية و نوعية تنمية المناطق و ترى أن جدة، على سبيل المثال، تشهد نوعية بناء أقل جودة من الرياض. فمركز الملك عبد الله العالمي في الرياض يمثل دفعة قوية اقتصادية هامة للفاية للمدينة كما هو منشأة عمرانية مرموقة. تشير الدياغ أن وادي حنيفة، الذي كان سنوات مكياً للنفايات تم تطهيفه و تحويله إلى منتزه و منطقة ترفيهية في وسط المدينة. يعبر وادي حنيفة أجزاء من الرياض، ليكون كورنيشًا حيوياً ينفرد إليه المدينة. ويمتد جنوباً شرقاً لمسافة 120 كم قبل الوصول إلى الربيع الخالي. يقع الحين الدبلوماسي في الرياض أيضاً بمشاريعه المبتكرة والتي حصلت على جوائز آغا خان (Aga Khan Awards) و مترو الرياض سيتوى مهمة تغيير معالم البنية التحتية في المدينة. أما في جدة، مدينة يطفو عليها طابع الأبنية ذات الارتفاع المتنخفض، وبصرف النظر عن الأمثلة المذكورة سابقاً، هناك القليل من المطورين في المشاريع الخاصة الذين يبحثون عن الجودة في البناء. تقول الدياغ، كما شكل غياب النوعية هي المدينة، لا سيما في طريقة البناء والتطوير الإسكاني، مصدر استياء المستأجرين و/أو أصحاب المنازل. وفتاة للدياغ، "أسعار الأراضي مرتفعة جداً في جدة، لذلك فالمبادرات فقط مرغمة على البناء بكلفة عالية على حساب جودة التصميم و نوعية البناء، بل أيضاً على البيع بأسعار مرتفعة جداً". قد يكون الحل ضمن الإنفاق والاستثمارات التي تقودها الحكومة وليس القطاع الخاص. مدينة الملك عبد الله الاقتصادية مثلاً التي تصل ثمينتها 86 مليار دولار وتمتد على مسافة 173 كيلومتر مربع. و تقع نحو 100 كم شمال مدينة جدة، هي على مقربة من مكة المكرمة والمدينة المنورة بالسيارة وساعة بعيداً عن كل عواصم الشرق الأوسط بالطائرة. إنها واحدة من 6 مدن اقتصادية و 4 مدن طيبة التي من شأنها أن تغير وجه البلاد في السنوات القادمة.

لكن لهذا الوجه الحضاري إنعكاساته السلبية عندما



قادر على خلق صلة مع الشارع والمقياس الإنساني كما كانت التقاليد هي السالك فإننا نخسر جانباً مهماً، لفقد الشعور بالاتساع. ما يحدث هو أن الجزء القديم يهمل و يبدأ السكان بداخل المنطقة والانتقال إلى مفاهيق جديدة، وتابعت مؤكدة، «كان البلد هي جدة القديمة، هي ذروته، مثلاً عظيمًا للاستدامة والمبني على أسس تعدد الاستخدام ولدينا الكثير لنتعلمها عن جوهر تلك القطعة من نسيج المدينة، لاستخدامها في مدينتنا المستقبلية».

وهذا المنطق ينطبق على أسس الاستدامة التي تحاول المملكة و دول مجلس التعاون الخليجي تحقيقها بشكل عام. تضيف الدياغ، «دعونا لا ننسى ما ومن أى من قيل وما أود أن أراه هو تصور جديد وارادة البناء منظومات للمجتمع، وجعلها مستدامة اجتماعياً، ثقافياً واقتصادياً». ■

يحاول المطورون تصميم البناء كما لو أن تراث المنطقة لم يكن أساساً في التركيبة الهندسية المستقبلية. أشارت الدياغ "يبعد أن اتجاهات البناء في المملكة العربية السعودية تتبع تلك التي توجد في دبي حيث تولد جزء من المشاريع الجديدة هي أمراً في الواقع خلية والمنطقة المحاطة به، المارينا، إلـ JBR ، وغيرها". المقصود هو إدماج تلك المنشآة مع تسييج المدينة، مع ان هذـ المباني تتبع بتصميمه و تخطيطه ممتازتين، لأنها تشير ظهرها إلى ما حولها، خالقة الاقتسام بدلاً من الاندماج». وتعتقد الدياغ، الذي يقتضي عملها لهم الشفافـ، أن هناك هرصة مهدرة عند بناء عصر جديد، ولا يؤخذ إلا القليل من سياقهـ. ظلـة الـيـاغ هي العمـارة التي تستـحبـ لـسـيـاقـ المـوقـعـ وـتـوجـهـهـ. «ـلـجـدـةـ وـغـيرـهـ منـ المـدنـ السـعـودـيـةـ تـارـيـخـ وـتـرـاثـ مـتـجـدـلـانـ وـإـذـ كـانـ الـبـنـاءـ فـيـ